

مجلس الأمن

Distr.: General
2 August 2021
Arabic
Original: French

رسالة مؤرخة 30 تموز/يوليه 2021 موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يشـرفني أن أشـير إلى الفقرة 33 من قرار مجلس الأمن 2551 (2020) التي طلب فيها المجلس إليَّ أن أقدّم إليه معلومات مسـتكملة عن أي تطورات أخرى مسـتجدة نحو تطبيع العلاقات بين إريتريا وجيبوتي. وهذه هي المرة الرابعة التي أقدم فيها معلومات مستكملة إلى المجلس بشأن هذه المسألة منذ اتخاذ القرار 2444 (2018) في تشرين الثاني/نوفمبر 2018.

وكما أشـرتُ إلى ذلك من قبلُ، قد سـمح التقارب بين إريتريا وإثيوبيا الذي حدث في عام 2018 والمحادثات الدبلوماسية التي دارت لاحقا بين إثيوبيا وإريتريا وجيبوتي والصومال بإتاحة فرصة حقيقية لتغيير المشـهد السـياسـي في المنطقة وخلق دينامية إيجابية لتحقيق السـلام والأمن والتعاون، وذلك خدمةً لمصـلحة جميع شـعوب المنطقة. غير أنه لا تزال هناك العديد من العقبات التي تعرقل المسـاعي الهادفة إلى تحقيق الاسـتقرار الدائم والرخاء المشـترك في المنطقة، وهي تشـمل النزاعات المسـلحة، وتشـريد السـكان، والجراد الصحراوي، والجفاف، وغير ذلك من الأزمات المناخية، فضلا عن التهديد المستمر الناجم عن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وستواصـل الأمم المتحدة تقديم المسـاعدة إلى الجهات الفاعلة المحلية من أجل معالجة هذه المشـاكل، ورسـم مسـار مسـتقبل أفضـل للمنطقة، والمضـي قدما على درب التنمية المسـتدامة للجميع. ويمثّل تطبيع العلاقات بين الدول عنصرا أساسيا لتحقيق هذا الطموح.

ومع أنّنا لا نعلم إن كان هناك حوار ثنائي رفيع المسـتوى جارٍ بين البلدين منذ آخر معلومات مستكملة قدمتُها إلى المجلس بشأن الحالة في تموز/يوليه 2020 (S/2020/759)، فإنني أود التشـديد على أن الجانبين واصـلا التصـرف بمسـؤولية تجاه بعضـهما، وعلى أنه رغم عدم إحراز تقدم ملحوظ نحو حل المسائل الثنائية المعلقة فإننا لم نلاحظ حدوث أي تدهور في الحالة.

وتواصـل إريتريا وجيبوتي ضـمان الأمن على طول حدودهما المشـتركة، حيث ظلت الحالة مستقرة. ولم تصدر تعليقات سلبية عن أي من الجانبين، وحافظ البلدَان على العلاقات الدبلوماسية القائمة بينهما. ويسـرني أن أشـير إلى أن القائم بالأعمال بالنيابة في سـفارة إريتريا في جيبوتي قد حضـر يوم 15 أيار/مايو 2021، حفل تنصـيب إسـماعيل عمر غيله، الذي أعيد انتخابه رئيسـا لجيبوتي في 9 نيسان/أبريل 2021.



21-10607 (A) 040821 050821



ولكن في الوقت الحالي، لدى البلدين وجهات نظر مختلفة. فلا تزال جيبوتي تنظر إلى النزاع الحدودي مع إريتريا على أنه مصدر للتوتر وهي لا تزال متمسكة بالتوصل إلى تسوية من خلال الحوار الثنائي أو الوساطة أو التحكيم الدولي الملزم. وبما أن الخيارين الأوَّلين لم يسمحا بتحقيق نتائج ملموسة رغم المحاولات المبذولة حتى الآن، ترى جيبوتي أن التحكيم الدولي قد يمثل أداة مفيدة في هذه المرحلة لتسوية النزاع نهائيا. ويشعر البلد بالقلق أيضا من المصير الذي آل إليه جنوده البالغ عددهم 13 جنديا الذين اختفوا منذ الاشتباكات الحدودية التي وقعت في حزيران/يونيه 2008. ومن جهة أخرى، أعرب البلد أثناء المشاورات التي أجراها مؤخرا مع الأمم المتحدة عن قلقه من بقاء معسكر أندآلي على الجانب الإريتري من الحدود المشتركة، الذي يُزعم أنه يُستخدم كقاعدة لتدريب أعضاء جماعة مسلحة مناهضة لجيبوتي. وجيبوتي مقتنعة بأن إزالة المعسكر ستثمل إجراء مشجعا يساعد على بناء الثقة بين البلدين.

أما إريتريا، فهي ترى أن عملية تطبيع العلاقات الثنائية، عمليةٌ تتطلب وقتا بطبيعتها؛ ومع ذلك، قد أعربت عن ثقتها في أن هذه العملية لا تزال على المسار الصحيح. وهي تؤكد أن جيبوتي تمثل جزءا لا يتجزأ من الدينامية الإقليمية التي تم تنشيطها في عام 2018. وتؤكد إريتريا أن التوترات المتصلة بالحدود قد خفّت وأن العلاقات بين جيبوتي وإريتريا ينبغي ألا تشكل مصدرا للقلق بعد الآن، ولا سيما في هذه الفترة التي تواجه فيها منطقة القرن الأفريقي مشاكل خطيرة. وتؤكد أنه يمكن حل أي خلاف مع جيبوتي على المستوى الثنائي، وتدعو إلى منح البلدين المجال والوقت اللازمَين للقيام بذلك في هدوء. وتنفي إريتريا بشدة تقديم أي شكل من أشكال الدعم لمقاتلين مناهضين لجيبوتي في الماضي، وتقول إنها تأمل فقط أن يتم استئناف مشاريع التنمية على طول الحدود المشتركة وأن يتم النهوض بتلك المشاريع. وتضيف أنه لا يوجد حاليا أي أسير حرب جيبوتي محتجز لديها.

ورغم اختلاف وجهات النظر، واصلت إريتريا وجيبوتي التعبير عن رغبتهما في مواصلة تحقيق التكامل والتعاون الإقليميين، وأنا أرحب بمشاركة البلدين في الآليات الإقليمية المنشأة لتنسيق العمل على حل المشاكل المشتركة، مثل مجلس الدول العربية والأفريقية المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن، الذي يهدف إلى تعزيز سلامة الملاحة في الممرات المائية الإقليمية، وهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى، وهي جهاز تابع لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

وآمل أن يمهّد التعاون في إطار هذه الآليات الإقليمية فعلاً للالتزام أكثر بإيجاد حل للمسائل المعلّقة بين البلدين ولإحراز تقدم ملموس نحو هذا الهدف من أجل تطبيع العلاقات بشكل تام. وأُعرب عن تقديري للعروض التي قدمها أصدقاء البلدين لتيسير الحوار بينهما تحقيقًا لهذه الغاية، وأشجع إريتريا وجيبوتي على الاستفادة من هذه العروض. وأكرر الإعراب عن استعدادي لبذل مساعيّ الحميدة إذا رغب الطرفان في ذلك.

وأرجو ممتنا إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة.

(توقيع) أنطونيو **غوتيريش**